

الايوضاع العامة لجزر الهند الشرقية خلال الازمة الاقتصادية العالمية للمدة 1929-1939

أ.د صفاء كريم شكر

dr.safaa75@yahoo.com

نور الهدى رياض ايوب

noorryad93@gmail.com

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

المستخلص

تأثرت دول العالم اجمع ومن بينها هولندا و جزر الهند الشرقية بسبب الازمة الاقتصادية عام 1929 (الكساد الكبير) التي اصابت الدول الكبرى بكساد كبير، وتصنف هذه الازمة من اعنف واقوى الازمات التي مرت على العالم خلال القرن العشرين، ومما لا شك فيه ان الازمة الاقتصادية كانت ذات تأثير مباشر على سياسات الدول في العالم اجمع، انعكست تأثيرات الازمة ايضا على جميع المستعمرات، من ضمنها جزر الهند الشرقية باعتبارها من المستعمرات التابعة لهولندا، فقد تزعزع الامن في اراضي جزر الهند الشرقية وكانت رغبتهم في التحرر من الاستعمار الهولندي واضحة، من خلال انشائهم عدد من الاحزاب و انتشار الوعي القومي بشكل كبير بين طبقات مجتمع جزر الهند الشرقية.

الكلمات المفتاحية: الازمة الاقتصادية، المانيا ، جزر الهند الشرقية، الاستعمار الهولندي

General conditions of the East Indies during the world economic crisis and beyond 1929-1939

Nour Al-Huda Riad Ayoub,

Prof. Dr. Safaa Karim Shukr

noorryad93@gmail.com

dr.safaa75@yahoo.com

Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of History

Abstract

the countries of the world, including the Netherlands and the east indies, were affected by the economic crisis of 1929 (the great depression, which hit the great powers in a major recession, and this crisis is classified as one of the most violent and powerful crises that passed through the world during the 20th century, and there was no doubt that the economic crisis had a direct impact on the policies of countries around the world. the effects of the crisis also reflected on all colonies, including the east indies as colonies of the Netherlands. security in the territory of east indies had been undermined and their desire to break free from Dutch colonialism has been evident, with the establishment of a number of parties and the widespread national awareness among the strata of east indies society.

Keywords: economic crisis , Germany , East Indies , Dutch colonialism

المقدمة:

كانت الازمات الاقتصادية شائعة في البلدان الاوربية وكثيرا ما تبدأ وتنتهي خلال وقت قصير، الا ان الازمة الاقتصادية العالمية التي بدأت عام 1929 كانت مختلفة عن سابقتها حيث كانت تبدأ في اوقات مختلفة وملت الاقتصاد العالمي بشكل عام، واقتصاد جزر الهند الشرقية بشكل خاص، وقد اثر ذلك على سيطرة الاستعمار الهولندي وزرع مكانته، وكان هنالك موقف للمجلس الاستعماري الهولندي بشأن الاوضاع في جزر الهند الشرقية، وظهور حزب العمال الاجتماعي- الديمقراطي الذي تبنى الافكار الفاشية وذلك عن طريق تقديم مجموعة من المقترحات الى هولندا في عام 1930 من اجل ضمان حقوق سكان جزر الهند الشرقية، برزت خلال الفترة هذه شركة رويال شيل الهولندية التي سيطرت على الاقتصاد و زادت من خسارة المزارعين و العمال من جزر الهند الشرقية، كما واثرت

الازمة الاقتصادية على الاوضاع العامة والاقتصادية والاجتماعية وظهرت لنا الاحزاب الوطنية بعد اعتقال حكومة الاستعمار الهولندية سوكارنو.

اعتمد البحث على مصادر متنوعة منها الكتب الهولندية والانكليزية والاندونيسية والعربية ورسائل واطاريح هولندية وتشيكية وعربية.

بدأت الازمة الاقتصادية (داودي، 2014) (السعدي و فريد، 2017)، (راشوي، 2015) في 24/تشرين الاول/1929 بسبب المضاربات العقارية الحادة في البورصة الامريكية (داودي، 2014) كانت الاوضاع الاقتصادية مؤثرا اساسيا في تغير اسلوب حكومة الاستعمار الهولندي في التعامل مع ابناء جزر الهند الشرقية اضافة الى نشاط حزب العمال الاجتماعي-الديمقراطي (SDAP) (Sociala) (Democratische Arbeiders Partij) (الاجتماعي، 2020)، فقد حاول حزب SDAP في هولندا ان يزعم الامن النسبي الموجود في المستعمرات عندما تبنى الافكار الفاشية (باسمور، 2014)، وقد استمر تأثير الحزب حتى دخول المانيا الى المستعمرات الهولندية (جزر الهند الشرقية) الذي بدا في عام 1940 (Hansen, 2014)

موقف المجلس الاستعماري الهولندي خلال الفترة 1930-1935

يبدو ان افكار حزب SDAP كانت منتشرة بين بعض من الاوربيين الساكنين في جزر الهند الشرقية، وكان قسم منهم يعمل كموظفين مدنيين وعسكريين في حكومة الاستعمار الهولندية (Hansen, 2014) كان بعض من اعضاء حزب SDAP قد قالوا انه لا بد للدولة القوية (هولندا) رعاية الدول الضعيفة (جزر الهند الشرقية) مقابل الحصول على حمايتهم، وقد قدم حزب SDAP اثني عشر مقترحا في 11/كانون الثاني/1930 حيث يعتبر كمخطط قدم الى ملكة هولندا من اجل الحكومة الهولندية وايضا لحكومة الاستعمار الهولندية في جزر الهند الشرقية (Sociala, 1930)، وقد كان نص المقترحات كما يلي:-

1. تطوير واستغلال الاراضي المنتجة في جزر الهند الشرقية من اجل مصلحة حكومة الاستعمار الهولندية.
2. ان عملية تطوير العمل وتقسيم الثروة الطبيعية يجب ان تصب في مصلحة الخدمة الانسانية حسب ما نصت عليه (السياسة الاخلاقية)، لكن بعض من اعضاء المجلس الاستعماري اراد ان تكون العلاقة بين جزر الهند الشرقية وحكومة الاستعمار الهولندية علاقة مبنية على الاستفادة القصوى من جزر الهند الشرقية.
3. ايجاد طريقة لتقسيم المواد الخام الضرورية للعالم عن طريق اقامة اتفاقيات دولية من اجل توفير الاحتياجات الاقتصادية لكل البلدان (Sociala, 1930).
4. طالما ان القوة الحاكمة متواجدة في البلدان التي تحت سيطرتها فيجب عليها ان تكون تحت اشراف عصابة الامم شرط ان تكون القوة الحاكمة عضوا في عصابة الامم، حيث كانت هناك مناقشات مستفيضة داخل المجلس الاستعماري من اجل الاشتراك في عصابة الامم من خلال هذا الاقتراح .
5. تتعارض السياسة الرأسمالية مع مفهوم التواصل الاجتماعي الخاص ب(السياسة الاخلاقية)، حيث ان السياسة الرأسمالية تسعى من اجل ايجاد الارباح لحكومة الاستعمار الهولندية على حساب سكان جزر الهند الشرقية.
6. ان السياسة الرأسمالية لها اثار سلبية على المستعمرات ومن ضمنها جزر الهند الشرقية لأنها تسعى الى احداث الربح السريع والتوسع على حساب السكان الاصليين للبلاد، خاصة ان الارض المستعمرة لا يمكن ان تقف بوجه المستعمر لا من الناحية الاقتصادية و لا الناحية العسكرية، وبهذا تكون هيمنة حكومة الاستعمار الهولندية على جميع مقدرات الارض الانتاجية في سبيل المصلحة الخاصة (Sociala, 1930) تسعى حكومة الاستعمار الهولندية الى ايجاد عدد كبير من المتعلمين والعمال المهرة من اجل خدمة مصلحة حكومة الاستعمار الهولندية، من خلال اعداد مراكز تعليمية اضافة الى محاولة رفع مستوى الخدمات المقدمة الى سكان جزر الهند الشرقية الامر الذي سوف يعود بالمنفعة الى حكومة الاستعمار الهولندية.
7. ان السياسة الرأسمالية تؤدي الى زيادة الانفاق العسكري على اراضي المستعمرات الهولندية، بسبب رغبتها بالبحث عن مزيد من الارباح على حساب رفاهية الطبقة العاملة.
8. في حالة وصول حزب SDAP الى السلطة فانه سيقوم بإيجاد طريقة سريعة من اجل الغاء العلاقة الاستعمارية و محاولة تطبيق نمط الانتاج الاشتراكي خاصة في الاراضي الغنية بالمواد الانتاجية.

9. ان الاصلاحات التي ستحصل في جزر الهند الشرقية ستساعد سكان جزر الهند الشرقية من اجل السعي للحصول على استقلالهم ويضعف من العلاقة الاستعمارية، بشرط ان تكون ادارة جزر الهند الشرقية من قبل السكان انفسهم وان يحصل نوع من الاندماج في التجارة الدولية بواسطة هولندا.
10. يجب ان يكون لسكان جزر الهند الشرقية قواتها الخاصة من اجل الحصول على الحرية الوطنية و الاقتصادية، وتسعى الحكومة الهولندية الى مساعدتها بما تراه مفيداً، ومع ذلك تحافظ على حقها في الحكم بشكل مستقل على الوسائل التي تجدها الحكومة الهولندية مناسبة لها.
11. في حالة تطبيق هذه المقترحات يجب ان يؤخذ في نظر الاعتبار الطابع الديني والاقتصادي والاختلافات العرقية المتواجدة في جزر الهند الشرقية (Sociaal, 1930) تعد هذه المقترحات نموذج اولي من اجل وضع شروط لاستقلال جزر الهند الشرقية، وكان ذلك بسبب نقشي تأثير الشيوعية السوفيتية ويبدو ان الغاية الحقيقية للحكومة الهولندية هو السعي للقضاء على اي حركة شيوعية يمكن ان تحدث في جزر الهند الشرقية، ويتم ذلك عن طريق وضع شخصيات في الحكم مؤيدة للحكومة الهولندية، وذلك للحفاظ على الطرق التجارية و ضمان من اجل الا يتضرر الاقتصاد الهولندي بسبب الاحداث الناجمة عن ذلك (Hansen, 2014).

الازمة الاقتصادية العالمية

بدأت اثار الازمة الاقتصادية العالمية بالظهور على جزر الهند الشرقية في عام 1931، كان ذلك عن طريق هبوط حاد في اسعار السكر الذي يعد احد ابرز العناصر التي يعتمد عليها سكان جزر الهند الشرقية في عملياتها التجارية، وأنخفض متوسط دخل الفرد في جزر الهند الشرقية بشكل كبير حيث توجه العمال و الفلاحين الى المستثمرين الاجانب من اجل العمل تحت ايديهم لكسب قوت يومهم (Hannigan, 2015)، اثرت الازمة الاقتصادية على جميع القطاعات فقد تسبب بصعوبات للأوربيين وانخفضت قيمة الصادرات عام 1935 الى ثلث ما كانت عليه عام 1929، وقد اغلقت العديد من مصانع السكر ومناجم الفحم ابوابهم مما سبب زيادة في البطالة بشكل كارثي (Hans, 2018).

كما ساهمت حكومة الاستعمار الهولندية بتخلخل الميزان التجاري (حمزة، 2020) لجزر الهند الشرقية، من خلال احتساب المنتجات الصادرة من اراضي جزر الهند الشرقية الى ميزان هولندا الاقتصادي، فقد كانت نسبة التبغ التي حسبت الى هولندا خلال الاعوام 1930-1939 بلغت حوالي 92% بينما كانت نسبة جزر الهند الشرقية التي سجلت هي 8.9%، اما القهوة فقد سجلت لحكومة الاستعمار الهولندية نسبة 20.7% مقابل 3.5% لجزر الهند الشرقية، وكذلك الحال بالنسبة للمواد الخام والقصدير فقد بلغت نسبة حكومة الاستعمار الهولندية 18.8% و نسبة 5.7% لجزر الهند الشرقية، مما هو واضح فان حكومة الاستعمار الهولندية قامت بدعم اقتصادها على حساب جزر الهند الشرقية (Der, 2010).

تم استغلال مناجم القصدير بشكل كبير عام 1933، بسبب زيادة الطلب في الاسواق العالمية على القصدير، حتى وصل الحال ان الشركات الهولندية التي تعمل على صهر القصدير كانت لا تكفي لصهر الكميات الكبيرة التي يتم استخراجها، فارسل جزء منها الى سنغافورة وحتى يمكن القول انه تم ارساله الى بريطانيا ايضا من اجل الاستغلال الاوسع لمنتج القصدير بما يتناسب مع الحاجة الدولية المتزايدة له (Der, 2010).

اما بخصوص الاراضي الزراعية فقد قامت حكومة الاستعمار الهولندية بإعادة تنظيم للأراضي الزراعية وعينت القضاة تحسبا لأي نزاعات حول الاراضي الزراعية، وكانت هذه الاجراءات قد تسببت في تغيير لهيكل ملكية الاراضي حيث اصبحت اجزاء واسعة من الاراضي الزراعية المنتجة تحت سيطرة حكومة الاستعمار الهولندية (Djalins, 2012)، سعت حكومة الاستعمار الهولندية الى اتباع سياسة الحماية التي تعتمد على العمالة الرخيصة في جاوة للصناعة، واعتمدت حكومة الاستعمار الهولندية ايضا على سياسة الاكتفاء الذاتي المحلي من الارز والمحاصيل الغذائية الاخرى (Howard, 2002).

كان من اثار الازمة الاقتصادية العالمية ان قامت غالبية الدول بخلق اسواقها الخارجية واعتمادها على الاكتفاء الذاتي كما فعلت حكومة الاستعمار الهولندية، فمثلا كانت اليابان تستورد السكر وينجر السكر من جزر الهند الشرقية، الا ان تفعيلها لسياسة الحماية منع استيراد السكر من جزر الهند الشرقية وغلق سوق تايوان امام غالبية المنتجات وقامت اليابان بجهود من اجل زراعة السكر بدلا من استيراده، فكان لهذا تأثيرا سلبيا على صادرات جزر الهند الشرقية (zanden & daan , 2012).

استثمرت شركة رويال شيل الهولندية حوالي 70% من راس المال الهولندي، وكان ذلك للأنفاق على استخراج المواد الخام من القصدير والنفط إضافة الى تطوير القطاع الزراعي (Ricklefs, 2008).

سيطرت شركة رويال شيل الهولندية على سوق جزر الهند الشرقية، وقد بلغت أقصى حد لها عام 1936 بنسبة 80%، لكن تأثرت شركة رويال شيل الهولندية بالانخفاض الحاد في اسعار السوق العالمية نتيجة اتباعها على غطاء الذهب (مفهوم، 2022)، مما نتج عنه حصول انكماش حاد في اقتصاد جزر الهند الشرقية واستمر من 1936-1937، بذلك انخفضت قيمة البضائع في سوق جزر الهند الشرقية الى 48% الامر الذي سبب انهيار اقتصادي قوي خلال تلك الفترة (zanden & daan, 2012).

بسبب الازمة الاقتصادية العالمية التي حصلت عملت هولندا على تخفيض رواتب الضباط العسكريين المتواجدين في المستعمرات التابعة لها و من ضمنهم الضباط في جزر الهند الشرقية، ويعود ذلك بسبب خروج هولندا عن قاعدة الذهب بعد ان تكبدت خسائر مالية كبيرة (Bussemaker H., 2001)، ونتيجة لذلك حصل تمرد في القطاع العسكري المسؤول على جزر الهند الشرقية، فقد حصل هذا التمرد في اكبر وحدة في البحرية الهولندية الطراد المدرع hnms de zeven provincin وكان ذلك في 5/شباط/1933، فقد القي القبض على الضباط المسؤولين فيها وقام المتمردون بتغيير مسارهم من اتشيه الى سراباوا، مما تسبب بحالة من الذعر داخل الحكومة الهولندية، ولم تتمكن الوحدات البحرية الاخرى من ايقاف السفينة ولم تتمكن القوات البحرية من ايقافه فتدخلت القوة الجوية التي القت بقنبلة عليها من اجل ايقافها مما تسبب في العديد من الضحايا وكان ذلك عند مضيق سوندا، وكان ذلك نهاية للتمرد الذي حصل وقد ارجح بعض المحللين الى ان بعض الافكار الشيوعية كانت قد تسربت الى اعضاء تلك السفينة وهذا هو سبب تمردهم (Bussemaker H. T., 2001).

الاضاع السياسية

اثر الاوضاع الاقتصادية بشكل كبير على الاوضاع السياسية للبلاد التي كانت مضطربة هي الاخرى بحد ذاتها، بسبب ترك الفلاحين لأراضيهم وعملهم يعوق طويلا الامد تحت يد المستثمرين الهولنديين والاوربيين، زادت مشقة الفلاحين مما ادى الى ظهور السخط والاحتجاجات ضد حكومة الاستعمار الهولندية، كانت حكومة الاستعمار الهولندية قد اعتقلت سوكارنو في وقت سابق بسبب وقوفه ضدهم و ايضا محاولة منها من اجل منع المد الشيوعي من التقايم داخل اراضي جزر الهند الشرقية (Hannigan, 2015) كانت الاوضاع السياسية الخارجية الدولية لا تبشر بالخير بسبب الاحتلال الياباني لمنشوريا عام (شكر، 2007) 1931 و اصبح ادولف هتلر (العقاد، 2013) Adolf Hitler مستشار لألمانيا في 30/ كانون الثاني/ 1933 (Hannigan, 2015)

بدأت محاكمة سوكارنو وثلاثة اعضاء بارزين معه في 29/ايلول/1930 بتهمة التآمر ضد حكومة الاستعمار الهولندية، وتم تنفيذ حكم النفي له ولبقية الاعضاء بعد ان وافقت على الحكم المحكمة العليا في 5/كانون الثاني/1931، نتيجة لهذه المحاكمة ظهرت موجة كبيرة من السخط العام ضد هذا القرار خاصة في جاوة واستتكرت الصحف لحكم النفي، كانت رابطة الجمعيات السياسية الوطنية الاندونيسية (Perhimpunan-perhimpunan Politik Kebangsaan Indonesia Permufakatan) (P.P.P.K.I) (Fitrisia, 2019) هي المؤثر في عمليات الاحتجاج ضد حكومة الاستعمار الهولندية (Straits, 1931).

قام الحزب الوطني الاندونيسي PNI بإعلان اجتماع عاجل لأعضاء الحزب، واعربوا عن انزعاجهم من الحكم الذي صدر واعتبروه فعل يناهض ويناقض السياسة الاخلاقية التي جاء بها حكومة الاستعمار الهولندية، خمد نشاط الحزب بعد اعتقال سوكارنو وانتهى بعد ذلك بفترة قصيرة (Straits, 1931) اسس حزب جديد برئاسة سارتونو (Sartono) ضم اعضاء الحزب الوطني الاندونيسي و اعضاء آخرين من احزاب اخرى، سمي هذا الحزب بالحزب الاندونيسي (Indonesian Partai) (PI) وتم اول اجتماع رسمي للحزب في 1/تموز/1933 وقد حضره ما يقارب 1500 شخص، وكان منهاج الحزب مشابه تمام لمناهج الحزب الوطني الاندونيسي، كما حظي بتأييد P.P.P.K.I، كانت رئاسة سارتونو قد تسببت بانشقاق اعضاء الحزب الوطني الاندونيسي ويعود ذلك لضعف شعبيته في الحزب سابقا وخاصة من قبل الاعضاء في جاوة مما تسبب في مشاحنات بين سارتونو وبين الاعضاء المنشقين، كان من بين الاعضاء المعارضين لسارتونو شخص ادعى بمعرفته بمحمد حتا (Mohammed Hatt) (Kemerdekaan, 2022) وهو من الاعضاء البارزين في الحزب الوطني الاندونيسي والذي ارتبط اسمه ايضا بقيادة P.P.P.K.I كان يدعى سودجادي (Soedjadi)، قام

محمد حتا بأرسال رسالة استنكار على ما فعله سارتونو ابتداءً من حله لحزب الوطني الاندونيسي و انتهاءً بادعائه بموافقة حتا على افكار سارتونو وختم رسالته بأنه عند عودته من المنفى سوف يتخذ الاجراء اللازم اتجاه سارتونو (Straits, 1931)

بدأت احزاب سياسية جديدة في الظهور الى الساحة السياسية من بعد انتهاء الحزب الوطني الاندونيسي، بالرغم من ذلك كانت اهداف هذه الاحزاب مشابهة لمطالب الحزب الوطني الاندونيسي، ومن هذه الاحزاب نذكر

1. حزب الشعب الاندونيسي (Indonesian peoples party) (I.P.P) تأسس في عام 1930 بعد ايام قليلة من الحكم على سوكارنو ، ضم عدد قليل من اعضاء الحزب الوطني الاندونيسي.

2. الحزب الاندونيسي (Indonesian party) اشتهر هذا الحزب باسم Partindo، تأسس في نهاية عام 1930 وكانت اهدافه تدعوا للوحدة وعدم التعاون مع حكومة الاستعمار الهولندية، ولكن بسبب اعتقال سوكارنو كان ابناء جزر الهند الشرقية في حالة من السكون وفقدان الامل في الحركة الوطنية، و بالرغم من ذلك بلغ عدد اعضاء الحزب ما يقارب 3000 عضو في نهاية عام 1932 (Butcher, 2021) الحزب الوطني الاندونيسي (P.N.I) (Pendidikan Nasional Indonesia) واختصاره مشابه لاختصار الحزب الوطني الاندونيسي القديم، وقد عرف ب(P.N.I -baru) اي الحزب الجديد وقد انضم اليه بعد عودتهما من هولندا محمد حتا وسوتان سجاهري (Ricklefs, 2008) ، بدا الحزب بأعداد جماهيرية قليلة لكنه سرعان ما انغلق على نفسه بعد ان رأى صعوبة في التواصل مع الفئات السكانية في جزر الهند الشرقية كافة، ويبدو ذلك بسبب تضيق حكومة الاستعمار الهولندية وعمليات القمع السياسي الذي مارسه ضد الاعضاء المؤيدين للحركة الوطنية.

اطلق سراح سوكارنو في وقت مبكر وذلك في كانون الاول 1930، حاول سوكارنو اعادة توحيد اعضاء الحزب الوطني الاندونيسي المنحل و توحيد الحركة الوطنية الا ان محاولاته باءت بالفشل، على اثر ذلك انضم الى حزب بارتندو (Bartendo) وبسبب مهارة سوكارنو الخطابية وروحه القومية فقد حصل على تأييد كبير من الفلاحين والعمال، وقد بلغ عدد اعضاء الحزب في منتصف عام 1933 مايقارب 20,000 عضو (Ricklefs, 2008)، ونتيجة لنشاط سوكارنو فقد اعتقل للمرة الثانية من قبل حكومة الاستعمار الهولندية عام 1933، تم نفيه خارج جزر الهند الشرقية بدون محاكمة حيث نفي في البداية الى فلورنس لكنه نقل بعد ذلك الى سومطرة عام 1938، حيث بقي هناك حتى الغزو الياباني لجزر الهند الشرقية عام 1942، كما وتعرض للاعتقال ايضا كل من محمد حتا و سوتان سجاهري اللذان اطلق سراحهما من قبل حكومة الاستعمار الهولندية قبيل الغزو الياباني (Ricklefs, 2008) (Kahan, 2003).

3. الاتحاد الشعبي الاندونيسي (P.B.I) (Përstuan Bangsa Indonesia) تأسس في كانون الاول 1935 وقد اندمج معه اعضاء بوذي اوتومو، كان هذا الحزب يدعوا الى الحصول على الاستقلال في الحكم بالتعاون مع حكومة الاستعمار الهولندية، وقد كانت طريقتهم هي من قبل الاعضاء من ابناء جزر الهند الشرقية المتواجدين في مجلس الفولكسراد، وقد حقق نجاح طفيف حيث تمكنوا من الحصول على تحسينات اجتماعية لأبناء جزر الهند الشرقية عن طريق انشاء جمعيات تعاونية و برامج محو الامية، في المقابل من الجهة السياسية لم تكن هنالك تقدمات تذكر، حيث قدمت عريضة لمجلس الفولكسراد في عام 1936 التي سعت لعقد مؤتمر من اجل اعلان الاستقلال التدريجي لجزر الهند الشرقية عن الهولنديين على مدى عشر سنوات وتعرف العريضة باسم سوتارجو (Soetardjo) التي تم تقديمها على غرار الصيغة التي قدمتها الولايات المتحدة للفلبين عام 1933 وقد جوبهت هذه العريضة بالرفض (Ricklefs, 2008) (Butcher, 2021) .

4. الاتحاد السياسي الاندونيسي (GA.P.I) (Gabungan politik Indonesia) تأسس في ايار 1939 كرد فعل من الاحزاب القومية على رفض حكومة الاستعمار الهولندية عريضة سوتارجو، وقد ضم هذا الاتحاد ثمانية احزاب قومية ماعدا PNI Bura (Ricklefs, 2008) ، وقد قام GAPI بعقد مؤتمر سمي مؤتمر الشعب في كانون الاول عام 1939 في باتافيا، وقد حضرته اكثر من تسعين منظمة قومية مختلفة من جميع انحاء الارخبيل، وبسبب حاجة جزر الهند الشرقية للوحدة التي كثيرا ما طرحها سوكارنو في خطابه ومقالاته، فقد شعر القائمون على المؤتمر بالحاجة للتأكيد على اهمية الوحدة عبر المنظمات القومية المختلفة، تم اتخاذ ثلاثة اجراءات رئيسية للتأكيد على الوحدة وهي:

1. اقر المؤتمر ان لغة البهاسا كلغة وطنية رسمية بعد ان تتبع المؤتمر جذور البهاسا التي وجد انها لغة مشتركة داخل جزر الهند الشرقية لقرون عدة.

2. تم اختيار اغنية اندونيسيا الكبرى (Indonesia Raya) لتكون النشيد الوطني لجزر الهند الشرقية.
 3. تم اختيار العلم المخطط بالونيين الاحمر والابيض ليكون العلم الوطني لكافة جزر الهند الشرقية (Butcher, 2021).
- كانت الجهود المبذولة في مؤتمر الشعب تسعى لتحرر من سيطرة حكومة الاستعمار الهولندية، لكن الاوضاع الدولية كانت سيئة خلال تلك الفترة فقد قام هتلر باحتلال هولندا في 10/ايار/1940، ونتيجة لذلك شكلت حكومة هولندا في المنفى لندن وبسبب الحرب العالمية الثانية (الكليالي، 1999) التي قد بدأت في القارة الاوربية، اعلن الهولنديون انه لن يتم اجراء اي تغييرات على الوضع الاستعماري لجزر الهند الشرقية. وقد كتب سوتان من السجن " ان سقوط هولندا اثار الرضا في داخله وانه من المتوقع حصول المزيد من الاحداث السياسية" (Ricklefs, 2008)

الخاتمة

كانت الازمة الاقتصادية العالمية 1929 والتي بدأت اثارها في الظهور على جزر الهند الشرقية حوالي عام 1931، قد انهكت اقتصاد جزر الهند الشرقية واثارت سخط العمال والمزارعين على حد سواء، حيث تضررت تجارة السكر وهجر الفلاحين اراضيهم للعمل تحت ايادي المستثمرين الاجانب لأجل كسب لقمة العيش، وتم استغلالهم ابشع استغلال في العمل وبأجور زهيدة، ونتيجة لذلك فقد ظهرت احزاب سياسية تطالب باستقلال جزر الهند الشرقية وحاربت من اجل ذلك، جاءهم الرد من حكومة الاستعمار الهولندية انها قامت بمطاردتهم وتقييد نشاطاتهم، يمكن القول انها فشلت في السيطرة على انتشار افكار الاحزاب خاصة انتشار الافكار الشيوعية بين ابناء جزر الهند الشرقية، ومن تأثيرات الازمة الاقتصادية على الجيش الهولندي نفسه انه حدث انقلاب عسكري ضد حكومة الاستعمار الهولندية بسبب خفض اجور الضباط وتقليل نفقاتهم ولكن تم السيطرة على هذا الانقلاب بعد وقت قصير، سعى الوطنيون من جزر الهند الشرقية الى اعلان الاستقلال تدريجيا ورفع مطالبهم للحكومة الهولندية وعملوا على توحيد صفوف جزر الهند الشرقية لكي لا تكون نقطة ضعف لسكان جزر الهند الشرقية تمكن الهولنديين من زرع التفرقة بينهم من خلالهم فتمت الوحدة عن طريق اللغة واختاروا لغة البهاسا بالإضافة الى تحديد لون علم جزر الهند الشرقية ونشيدهم الخاص، لكن هذه الجهود التي تم بذلها بشكل كبير تم ايقافها بسبب الحرب العالمية واقتراب المانيا من هولندا، فكانت الحكومة الهولندية مشغولة في كيفية بقائها على الحياد او دخولها للحرب وكيف ستؤول الامور.

المصادر

- باسمور، كيفن. (2014). الفاشية مقدمة قصيرة جدا. (رحاب صلاح الدين، المترجمون) هنداي للتعليم و الثقافة.
- حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي. (2020). تم الاسترداد Sept. 2, 2021 من (archive.org).
- حمزة، مروة. (2020). تعريف الميزان التجاري. تم الاسترداد Sept. 2, 2021 من سطور.
- داودي، ميمونة. (2014). ظهور الازمات المالية دراسة ازمة الكساد الكبير 1929-1933. جامعة وهران: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية و علوم التسيير.
- راشوي، اريك. (2015). الكساد الكبير و الصفة الجديدة مقدمة قصيرة جدا، ترجمة: ضياء ورا. مؤسسة الهنداي للتعليم والثقافة.
- السعدي، مريم بن و فريد، غمراني. (2017). الازمة الاقتصادية العالمية 1929 بين المسببات و التداعيات. الجزائر: كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.
- شكر، صفاء كريم. (2007). السياسة الامريكية تجاه الصين 1895-1931. بغداد.
- العقاد، عباس محمود. (2013). هتلر في الميزان. القاهرة: مؤسسة هنداي للتعليم و الثقافة.
- قاعدة الذهب مفهوم. الاقتصاد العربي. تم الاسترداد Sept. 2 2021 من <https://www.economicarab.com/2020/01/Definition-of-the-gold-base.html>
- الكليالي، عبد الوهاب. (1999). الموسوعة السياسية (المجلد الجزء الثاني). بيروت: دار الهدى.

References

- Bussemaker, H. (2001). *Paradise In Peril: Western Colonial Power And Japanese Expansion In Sout-East Asia 1905-1941*. University Of Amsterdam: Eigen Beheer.
- Bussemaker, H. T. (2001). *Paradise in peril: western colonial power and Japanese expansion in sout-east Asia 1905-1941*. university of Amsterdam: eigen beheer.
- Butcher, T. j. (2021). *Developing identity: exploring the history of Indonesian nationalism*. Vermont.
- Der, p. v. (2010). *Exploring exploitation: the Netherlands and colonial Indonesia 1870-1940*. Cambridge university press.
- Djalins, u. w. (2012). *Lawmaking And Land Rights: Agrarian Regime And State Formation In Late Colonial Netherlands East Indies, Doctora Of Philosophy*. Indonesia: Cornell University Press.
- Fitrisia, N. (2019). *Perhimpunan Indonesia: Organisasi Pertama yang Pakai Istilah Indonesia (kompas.com)*. Retrieved from kompas.
- Hannigan, T. (2015). *A brief history of Indonesia: sultan-spices-tsunamis: the incredible story of southeast Asia's largest nation*. Tokyo.
- Hans, p. (2018). *nurturing indonesia (medicine and decolonization in the Dutch east lindies)*. Cambridge university.
- Hansen, E. (2014). *the Dutch east indies and the reorientation of Dutch social democracy 1929-1940*. Indonesia: Cornell university.
- Howard, d.-v. J. (2002). *The Emergence Of A National Economy: An Economic History Of Indonesia 1800-2000*. Australia: Allen& Unwin.
- Kahan, G. M. (2003). *Nationalism And Revolution In Indonesia*. Cornell University Press.
- Kemerdekaan. (2022, 4 8). <https://www.kompas.com/stori/read/2022/01/25/140000779/peran-mohammad-hatta-dalam-proklamasi-kemerdekaan-indonesia>. Retrieved from Peran Mohammad Hatta dalam Proklamasi.
- Ricklefs, M. (2008). *A History Of Modern Indonesia C.1300 To The Present*. London.
- Sociaal, D. (1930). *Verslag van het koloniaal congres der Sociaal-Democratische Arneiderspartij in Nederland, gehouden op zaterdag 11 en zondag 12 januari 1930 te Utrecht*. Amsterdam.
- Straits. (1931). *Netherlands east indies poritical situation*. Ministry of Defence.
- (2022). *Verslag van het koloniaal congres der Sociaal-Democratische Arneiderspartij in Nederland*. msterdam.
- zanden, j., & daan , m. (2012). *an economic history of Indonesia 1800-2010*. London: routledge.
- Passmore, Kevin. (2014). *Fascism A Very Short Introduction*. (Rehab Salah El-Din, translators) Hindawi for Education and Culture.
- Social Democratic Workers' Party*. (2020). Retrieved 2021 Sept. 2, from (archive.org).
- Hamza, Marwa. (2020). *Definition of trade balance*. Retrieved September 2021. 2, from lines.
- Daoudi, Maimouna. (2014). *The emergence of financial crises: A study of the Great Depression 1929-1933*. University of Oran: Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences.
- Rashoi, Eric. (2015). *The Great Depression and the New Deal: A Very Short Introduction*, Translated by: Zia Warad. Al-Hindawi Foundation for Education and Culture.
- Al-Saadi, Maryam bin and Farid, Ghamrani. (2017). *The global economic crisis of 1929 between causes and repercussions*. Algeria: Faculty of Humanities and Social Sciences.
- Shuker, Safaa Karim. (2007). *American policy towards China 1895-1931*. Baghdad.
- Al-Akkad, Abbas Mahmoud. (2013). *Hitler is in the balance*. Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture.
- Al-Kayyali, Abdel-Wahhab. (1999). *The Encyclopedia of Politics*. (Volume, Part Two). Beirut: Dar Al-Huda.
- Gold base concept*. Arab Economy. Retrieved. 2021 September. 2. From <https://www.economicarab.com/2020/01/Definition-of-the-gold-base.html>.